الغفلة [٢]

الحمد لله مُيسر سبل العبادة لمن سلكها، ومُبيِّن طريق النجاة لمن طلبها، خلق النفس من العدم فأنطقها، وبثَّ في الكون آثار وحدانيته فجلَّاها وأظهرها. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾﴾ [يونس: ٧-٨]. أيها الجمع المبارك: أسعد الله صباحكم بالخيرات والمسرات، يُسرنا ..... أن نُقَدّم بين يديكم إذاعة هذا اليوم ..... والموافق .../.../...١٤هـ، ونسأله تعالى أن تحوز على رضاكم.

❁ ❁ ❁

١) القرآن الكريم خير بداية لإذاعتنا، يتلو علينا ما تيسر منه الطالب:.....

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤-٢٠٦].

❁ ❁ ❁

٢) الطالب: ..... يُقدم لنا فقرة الأحاديث الشريفة، فليتفضل:

عن أبي الجَعْدِ الضَّمْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«من ترك ثلاث جُمع تهاونًا بها طَبَع الله على قلبه»** رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي.

وعن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء،**

وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء» أخرجه مسلم.

❁ ❁ ❁

٣) الفرق بين الغفلة والنسيان مع الطالب: .....

الغفلة: ترك الشيء باختيار الغافل، **والنسيان:** هو ترك الشيء بغير اختيار الإنسان، ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، ولم يقل: «ولا تكن من الناسين»؛ لأن النسيان لا يدخل تحت التكليف، فلا يُنهى عنه، فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن الله تجاوز لي عن أمتي: الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه»** رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... **يُبيّن حال الغافلين:**

الغافلون لا ينتفعون بشيء من هذه الجوارح التي جعلها الله سببًا للهداية، فقلوبهم لا يصل إليها فقه ولا علم، وأعينهم لا ينتفعون بها، ولا يبصرون بها آيات الله في الكون، وآذانهم لا يسمعون بها ما فيه صلاح أحوالهم، فهم أضل من الحيوانات والأنعام، ولقد قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [الأعراف: ١٧٩].

❁ ❁ ❁

٥) كلمة الصباح يُقدمها الآن الطالب: ..... بعنوان: «آية وتفسير»:

قال تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١﴾ [الأنبياء: ١]، اقتربت الساعة وجاءت لحظات الحساب، والناس ساهون في غفلاتهم، فهم في غفلة عما خُلِقوا من أجله، فكأنهم للدنيا خُلِقوا وللتمتع بها ولدوا، فقلوبهم غافلة لاهية، لاهيةٌ بمطالبها الدنيوية، وغافلة مع رغباتها النفسية، اشتغلوا بتناول الملذات، وأعرضوا عن الزواجر والعِظات. قال أبو العتاهية:

النـــــــاسُ في غفلاتِهـــــــم ورحـــــا المنيـــــة تطحـــــنُ

❁ ❁ ❁

٦) للغفلة علامات كثيرة وأعراض عديدة، الطالب: ..... يذكر لنا بعضها:

أولًا: تضييع الأوقات في غير فائدة. قال تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ۝٥٥﴾ [الروم: ٥٥].

ثانيًا: البعد عن ذكر الله تعالى، والتي من أهمها الصلوات الخمس وقراءة القرآن. قال تعالى: ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ۝٣٦﴾ [الزخرف: ٣٦].

ثالثًا: ترك الصلاة مع جماعة المسلمين في المساجد، فعن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أنهما سمعا النبي ﷺ يقول: **«لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين»** رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.

❁ ❁ ❁

وختامًا: اللّٰهم أيقظنا من رقدات الغفلة، ووفقنا للتزود من التقوى قبل النَّقلة، وارزقنا اغتنام الأوقات يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد.